

التصميمات الديكورية ودورها في معالجة مسببات التشويه البصري في الفراغ الداخلي بالمسكن

رانيه علي عبدالرحمن، قسم السكن وإدارة المنزل، كلية التصميم والفنون، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية

تاريخ القبول: 2021/4/29

تاريخ الاستلام: 2020/12/7

Decorative designs and their role in addressing the causes of visual distortion in the interior space of the dwelling

Ranah Ali Abdel Rahman, Department of Housing and Home Management, College of Art and Design, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia

Abstract

This research aims to study decorative designs and their role in dealing with visual distortion in the dwelling by identifying the causes of visual distortion, its types and shapes, and how to address them. The importance of the research lies in its dealing with one of the important topics in the field of home interior design, namely, visual distortion in the internal spaces of dwellings. It attempts to enrich and increase knowledge in this field and proposes innovative solutions that contribute to treating the causes of such visual distortion. The descriptive and analytical method was used in investigating the causes of visual distortion of the general appearance of the internal spaces of the dwelling while the experimental approach was used in presenting the proposed designs to address the causes of visual distortion. The results of the research showed that it is not necessary to resort to financially costly solutions to solve design problems; instead, they can be solved with some implementable ideas within reasonable budgets. Design problems that cause visual distortion can be converted into aesthetic solutions by thinking with a different vision aimed at achieving beauty in the environment in which we live. The research recommended that directing those affected by the visual distortion of the interior space they use need to consult with the specialists, i.e., decorators and designers to find inexpensive solutions that suit the place and its function. such users could also find help in reviewing the decoration sites to reach implementable solutions in cost-effective ways.

Keywords: designs, decoration, treatment, visual distortion, interior space, Furniture technical problems.

المخلص

يهدف هذا البحث إلى دراسة التصميمات الديكورية ودورها في معالجة التشويه البصري في المسكن من خلال التعرف على أسباب التشويه البصري وأنواعها وأشكالها وكيفية معالجتها. وتكمن أهمية البحث في تناوله أحد الموضوعات الهامة في مجال التصميم الداخلي للمسكن؛ لإثراء وزيادة المعرفة في التخصص، كما أنه يطرح حلولاً مبتكرة تساهم في علاج مسببات التشويه البصري الموجودة في فراغات المسكن ويمكن تداولها. وقد استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة لبعض الأسباب التي تساهم في التشويه البصري للمظهر العام للفراغات الداخلية بالمسكن، والمنهج التجريبي الذي يتمثل في الجانب التصميمي عن طريق طرح التصميمات المقترحة لمعالجة أسباب التشويه البصري. أما نتائج البحث فتتضمن في أنه ليس بالضرورة اللجوء إلى الحلول المكلفة مادياً لحل المشكلات التصميمية، ويمكن حلها ببعض الأفكار القابلة للتنفيذ في حدود الميزانيات المعقولة، ويمكن تحويل المشكلات التصميمية المسببة للتشويه البصري إلى حلول جمالية من خلال التفكير برؤية مختلفة تهدف إلى تحقيق الجمال في البيئة التي نعيش فيها. أما توصيات البحث فتمثلت في توجيه المتضررين من التشويه البصري في الفراغ الداخلي من مستخدمي المكان إلى المتخصصين في الديكور والمصممين لإيجاد حلول غير مكلفة وتتناسب مع المكان ووظيفته، وتمثلت أيضاً في الحرص على البحث والتغذية البصرية من خلال الاطلاع على المواقع الخاصة بالديكور للوصول للحلول القابلة للتنفيذ وبالطرق غير المكلفة مادياً.

الكلمات المفتاحية: التصميمات، الديكورية، معالجة، التشويه البصري، الفراغ الداخلي، مشاكل تقنية.

المقدمة

بات التشويه البصري أحد أمراض العصر الحالي؛ حيث يعتبر أحد مسببات الإرهاق البصري. ويبدو أن هذه المسألة رغم دورها الهام ما زالت غائبة عن أذهان أفراد المجتمع، ولها العديد من الانعكاسات السلبية، وينتج عنها فقد الإحساس بالجمال، ومن هنا تبرز خطورة ذلك، إضافةً إلى الآثار المترتبة على الرضا والقبول بالصورة القبيحة وانتشارها وانهايار الاعتبارات والمعايير ذات الصلة الجمالية، كما تكمن خطورة التشوه البصري بالدرجة الأولى في ارتباطها بالتوازن البصري حتى أصبحت عرفاً بصرياً وقانوناً موجوداً (Shati, 2017).

تنتج مظاهر التشوه البصري في المسكن عن بعض الأمور التي قد تكون في بادئ الأمر بسيطة، إلا أن لها تأثيراً كبيراً على المظهر العام للفراغ الداخلي؛ مثل تمديدات الأسلاك وآثار الرطوبة على الجدران والأسطح غير المستوية وغيرها من الأمور التي قد تؤدي إلى الاختلال في التوازن البصري لتصميم الفراغات الداخلية (Khair-eddeen, 2015).

وتوضح (Abu Al-Ela, 2017) في دراستها أن الرؤية البصرية التي تؤدي إلى التوازن البصري، والتي يمكن تعديلها من خلال توظيف وتحقيق الاستفادة من المعالجات والحلول التصميمية الابتكارية والإبداعية للمصمم لحل مسببات التشويه البصري الذي ينتج عن المشاكل التصميمية في الفراغات الوظيفية للخروج بتصميمات وحلول تشكيلية يمكن الاستفادة منها وتوظيفها في مجال التصميم الداخلي والأثاث بشكل خاص. ولكي تحقق المعالجات والحلول النجاح لمشاكل التصميم الداخلي في الفراغات ومنها مسببات التشويه البصري لا بد أن تُبنى باستخدام ضوابط ومعايير سليمة وأسس وقواعد لتوظيفها بشكل سليم في مكانها المناسب في الفراغات الوظيفية، وتعتمد على مهارة وخبرة المستخدم في طرح الأفكار التصميمية والمتنوعة والتي تتلاءم مع إمكانياته (Al-Bakran, 2016).

ويمكن تحقيق ذلك من خلال استخدام مجموعة التصميمات الديكورية التي تشكل حلولاً منطقية ومقبولة لإخفاء التشويه البصري الناتج عن أمور تصميمية أو ناتجة عن استخدامات خاطئة لمستخدم الفراغ الداخلي، ومن هنا نشأت مشكلة البحث الحالية والمتمثلة في دراسة التصميمات الديكورية ودورها في معالجة التشويه البصري في المسكن.

مشكلة البحث:

يعتبر التشويه البصري من أكثر الأسباب المزعجة لمستخدمي الفراغات الداخلية للمسكن؛ خاصة إذا وجدت في الفراغات المعيشية والتي تستخدم بشكل يومي ومستمر من قبل جميع أفراد الأسرة، والتي بدورها تحتاج إلى أساليب تصميمية ديكورية مبتكرة لحلها.

وتتمثل مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

1. ما هي الأسباب التي تؤدي إلى تشويه بصري في الفراغات الداخلية بالمسكن؟
2. هل تساهم التصميمات الديكورية في معالجة مسببات التشويه البصري في المسكن؟

أهداف البحث:

1. التعرف على مسببات التشويه البصري في الفراغات الداخلية بالمسكن.
2. التعرف على التصميمات الديكورية التي تساهم في معالجة مسببات التشويه البصري في فراغات المسكن.

أهميه البحث:

الأهمية العلمية: يستمد هذا البحث أهميته من تناوله أحد الموضوعات الهامة في مجال التصميم الداخلي للمسكن؛ لإثراء وزيادة المعرفة في التخصص.

الأهمية التطبيقية: يطرح هذا البحث حلولاً مبتكرة تساهم في علاج مسببات التشوه البصري الموجودة

في فراغات المسكن ويمكن تداولها.

فروض البحث:

إن التصميمات الديكورية تساهم في معالجة أسباب التشويه البصري لفراغات المسكن الداخلية وفقاً لآراء المحكمين.

مصطلحات البحث:

التشويه البصري: هو التغير الحادث بفعل سلوك ناتج من الإنسان وقد يكون على هيئة رسم أو شكل أو بفعل الطبيعة أو الظروف المحيطة، والتي تؤدي إلى التغيير من الأفضل إلى الأسوأ ومن الجميل إلى القبيح (Al-Zaidi, 2013). وإجراءياً، فيقصد بها التغييرات والتحويلات التي تحدث في التصميم الأساسي للفراغ الداخلي، وقد تكون بسبب سوء استخدام المستهلك للمكان، أو قد تكون معمارية وتنتج عن سوء تقدير للرؤية البصرية، أو تصميم غير جيد من المصمم.

التصميمات الديكورية: التعريف الإجرائي هو الأشكال الزخرفية أو التغطيات والتكسيات الجمالية التي تستخدم من قبل الساكن أو المصمم لتغطية أو تعديل وتحسين العيوب التصميمية بمختلف أشكالها وإضافة معالجات شكلية تجميلية للمكان.

الإطار النظري:

يعرف التشويه البصري بأنه كل ما وجد من أعمال تؤذي النظر، وغالباً تنتج من صنع الإنسان المستخدم للمكان أو المقاول المنفذ، كالأخطاء والمخالفات المعمارية والتنظيمية نتيجة لسوء السلوكيات الاجتماعية والاقتصادية بسبب الإهمال أو سوء الاستعمال أو التنظيم والتخطيط أو التصور العام للمكان من قبل المصمم المختص، وغالباً ما تكون لها تأثيراتها السيئة على البيئة والمجتمع وتؤدي إلى أذى لعين المشاهد لدى مشاهدتها، وتكون في الغالب مصنوعة وغير طبيعية ومتناقضة ومتنافرة مع ما حولها من عناصر أخرى وهي مشوهة وملوثة للبيئة المحيطة بها (Al-Zubaidi, 2016).

وقد يطلق عليه البعض اسم التلوث البصري؛ لما يسببه من تشويه وعدم ارتياح نفسي لأي منظر تقع عليه عين الإنسان المستخدم للمكان، وهو شكل من أشكال انعدام التذوق الفني، أو ضياع وفقدان الصورة الجمالية لكل شيء يحيط بنا، وقد ينشأ عنه خلل بصري بسبب اختلاف الطابع العام للفراغ الداخلي عن آخر في نفس المكان، وتكوين رؤية تتسم بعدم الاتزان النفسي أو الجمالي لدى المشاهد (Khaled, 2009).

وقد يؤدي انعدام اتزان الإحساس بالراحة والسعادة إلى فقدان الاعتبارات الجمالية التي يسعى إلى تحقيقها الإنسان بطبيعته البشرية ورغبته في المكان الذي يعيش فيه في بعض الفراغات الداخلية بالمسكن، والتعود على الصورة القبيحة وانتشارها في المكان وقبولها، ولكن مع الأيام تصبح ذات أثر سلبي ومؤرق للساكين (Al-Wabel I, 2020).

أسباب التشوه البصري:

وتنقسم إلى نوعين: أولهما فيزيائي ناتج عن مشكلات تصميمية ناتجة عن سوء التصميم والبناء، والثاني سلوكي ناتج عن البشر والمستخدمين نتيجة لسوء الاستخدام.

ومن الأمثلة على أسباب التشوه البصري الفيزيائية سوء التصميم في الهيكل الإنشائي والبنائي العام لبعض الأبنية؛ سواء من حيث توزيع وتخطيط الفراغات أو من شكل بنائها؛ حيث يسعى بعض المقاولين إلى إهمال الجانب الجمالي والتركيز على الجانب الذي يضمن استغلال المساحات، أو اللجوء لمشروعات الترميم العشوائية وغير المنظمة التي تؤدي إلى عدم التوافق والانسجام بين الأجزاء الجديدة والقديمة؛ مما يساعد على ظهور مسببات التشويه البصري في الفراغ، مثل سوء التمديدات للمواسير والأعمدة والأفياش

والأسلاك والكركات الناتجة عن إقفال بعض الجزئيات أو فتحها بشكل غير مدروس (Al-Omari, 2015). وأسباب التشوه البصري السلوكية تتمثل في الإضافات التي تكون من صنع المستخدم؛ لسوء في الاستخدام، أو في توزيع قطع الأثاث، وتكديس قطع الأكسسوارات التجميلية للمكان، أو اختلاف دهان الحوائط وعدم تناسقه، وتركيب أجهزة التكييف والإنارة بدون تخطيط مسبق في الواجهات، والأسلاك وتمديداتها. وعادة تكون غير مخطط لها في المخطط التفصيلي لتوزيع الأثاث الذي يرسمه المصمم المختص من البداية عند تجهيز الفراغ الداخلي (Madan, 2015).

والتصميمات الديكورية تعد من أساسيات إبراز جماليات الفراغ الداخلي؛ حيث أصبحت جزءاً لا يتجزأ في العصر الحالي من تصميم المسكن، وذات أهمية كبيرة حتى وإن كانت بسيطة جداً وعادية في أشكالها، وحيث أصبح ترتيب وتنسيق وتنظيم وضعيتها بطريقة جمالية يعتمد بشكل أساسي على الذوق الخاص للمستخدم للمكان، وتتعد أنواعها؛ فمنها الطرازات الكلاسيكية، ومنها طرازات المودرن، وغيرها من الديكورات النيو كلاسيك (alsaqaf, Tarimi, 2016). والغالبية من أفراد المجتمع يميلون إلى الديكورات البسيطة والهادئة ذات الألوان الراقية في ترتيبها؛ لتعطي أناقةً وجمالاً ولمساتٍ من الفخامة بقطع ومكونات بسيطة جداً، ولقد أصبح في العصر الحديث نوعاً من التحرر والصّراعات الغريبة في اختيارها؛ حيث لا توجد قيود في الديكور وتصميماته وألوانه وأشكاله، حتى أصبحت متنوعة ومختلفة، وأصبحت تستخدم كجزء أساسي وليس تكميلياً في جميع الفراغات الداخلية المحيطة بالمستخدمين، بداية بأهم مكان يقطن فيه الإنسان وهو المنازل، أو حتى أماكن العمل في المكاتب الإدارية والحكومية، وتخطت إلى المصانع والمقاهي والشركات الخاصة كذلك، لأن الديكور يعطي للمكان جمالا وأناقة (souad 2018).

أنواع الديكور كثيرة ومتنوعة ومختلفة ولا يمكن عدّها أو حتى حصرها؛ لأنها أصبحت مطلقة ومتاحة للجميع ولأن هناك الكثير منها أصبح رخيص الثمن؛ لأنه مكون من أشياء بسيطة جداً، مما أتاح لجميع الفئات أن تشتريها وتزين بها الأماكن.

الدراسات السابقة:

دراسة (Reem Zaher Madani, 2015) بعنوان (أثر التلوث البصري في تشويه جمال المدن دراسة حالة، ميدان جاكسون، الخرطوم) وقد هدفت الدراسة إلى تحديد أسباب التلوث البصري ومشاكله التي تعمل على تشويه المشهد البصري للمدينة، وإيجاد الحلول والمعالجات لتحسين الصورة البصرية للمدينة، والحد من ظاهرة التلوث البصري، وعدم الترابط بين النسيج العمراني؛ وذلك لوجود تباينات في تصميم واجهات المباني. وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت إلى نتائج أهمها؛ إعادة النظر في مفهوم تجميل البيئة العمرانية لتكون أكثر شمولية؛ حيث لا يجب أن يقتصر ذلك فقط على عملية التخضير وإقامة المنتزهات، بل يجب أن يشمل كذلك ويشير إلى أهمية تجميل البيئة العمرانية بمفهومها الشامل ليغطي كافة العناصر المكونة لها من مبانٍ ومنشآت، وشوارع وممرات مشاة، وساحات وميادين؛ لما لذلك من أثر واضح على الصورة البصرية للمدينة ونوعية المجال البصري، وأن يسلط الضوء كذلك على أهمية تنفيذ الدراسات الخاصة بتقييم الصورة البصرية.

دراسة (Ahmed Jamil Shamia, 2013) بعنوان (دراسة تحليلية للتلوث البصري في مدينة غزة) وهدفت الدراسة إلى تقييم وتشخيص دقيق لمنطقة الدراسة وما تعانيه من تشويه بصري متمثل في واجهات المباني ولوحات الإعلان ومظلات المحلات التجارية وأرصفت الشوارع، وكذلك افتقار المنطقة لبعض العناصر الجمالية والبصرية، ونقص البعض الآخر مثل أثاث الشوارع، إلى جانب نقص الخدمات والمرافق العامة مثل: مواقف السيارات، ودورات المياه، والمظلات، وأماكن الجلوس.. وخلصت الدراسة أيضاً إلى مجموعة من النتائج والتوصيات، أهمها ضرورة التأكيد على قيام بلدية غزة بعدد من الإجراءات تهدف إلى تطوير وتحسين النواحي البصرية والجمالية في منطقة الدراسة من خلال تنظيم الفراغات والساحات، وتزويد

المنطقة بأثاث الشوارع، وتنظيم اللوحات الإعلانية، إضافة لأهمية سنّ القوانين والتشريعات لتنظيم الناحية الجمالية بالتنسيق مع الجهات المعنية التي تمكنها من تحسين النواحي البصرية لما هو قائم وعلاجه وتنظيم ما هو مستقبلي. هذا بالإضافة لتعزيز الثقافة لدى الأفراد بضرورة الحفاظ على النواحي الجمالية للمدينة برسم صورة ذهنية جمالية، والمشاركة في سنّ القوانين التنظيمية واتخاذ القرارات بجانب المؤسسات ذات العلاقة.

الاستنتاجات من الدراسات السابقة تضمنت معظم الدراسات الإطار النظري لموضوع التلوث البصري، كما تميزت بعضها بأنها بحثت في مظاهر التلوث البصري، والتدعيم بأراء السكان والمتأثرين بهذه الظاهرة. ولقد استفادت هذه الدراسة بشكل كبير من الإطار النظري في الدراسات السابقة، والتأكيد على أهمية أن تكون هناك صورة جمالية بصرية واضحة ومميزة للفراغ الذي يعيش فيه أفراد المجتمع وتعزيز تلك الثقافة لدى الأفراد بضرورة الحفاظ على هذا المفهوم.

إجراءات البحث:

عينة البحث: تكونت من 200 سيدة تم اختيارهنّ بطريقة عشوائية للحصول على نتائج للبحث.

أدوات البحث:

تم تصميم استبانة حول موضوع التصميمات الديكورية ودورها في معالجة مسببات التشويه البصري في الفراغ الداخلي بالمسكن؛ لقياس رأي العينة في موضوع البحث.

عبارات الاستبانة

1. تحديد أفراد العينة لمسببات التشويه البصري الأكثر شيوعاً في الفراغ الداخلي للمسكن.
 2. مساهمة التصميمات الديكورية في معالجة مسببات التشويه البصري في المسكن.
 3. هل تعتبر التصميمات الديكورية من الحلول السريعة وغير المكلفة مادياً ويمكن التحكم بها من ناحية الألوان والخامات المستخدمة فيها وتنوعها؟
 4. هل تتميز التصميمات الديكورية بسهولة صيانتها وتعديلها دون أن تترك أثراً جذرية على المظهر العام للمكان؟
 5. إمكانية الاستفادة من التصميمات الديكورية في حال الانتقال أو تغيير مكان القطع مثل الأسلاك أو الأجهزة.
 6. مدى مساهمة التصميمات الديكورية في تحقيق المرونة والسهولة في الاستخدام والقدرة على التحكم.
 7. مدى مساهمة التصميمات الديكورية في تحقيق المعالجة الوظيفية والجمالية لمسببات التشويه البصري في الفراغ الداخلي للمسكن.
- وكانت الإجابة عليها باستخدام ميزان التقدير الثلاثي: (أوافق - إلى حد ما - لا أوافق).

صدق الاستبانة

وللتأكد من صدق الاستبانة عرضت على مجموعة من المحكمين في مجال التخصص للتأكد من أن أسئلة الاستبانة تقيس مساهمة التصميمات الديكورية في معالجة مسببات التشويه البصري في المسكن، وهل تحقق الأهداف المرجوة منها؟ وهل هي صالحة للتحليل الإحصائي؟ وقد أبدى المحكمون ملاحظاتهم، ومن خلال الأخذ بتلك الملاحظات عدلت الاستبانة، ثم وُزعت على أفراد العينة. كما استخدمت في هذا البحث الأساليب الإحصائية التالية: النسبة المئوية والتكرارات لمعالجة البيانات وإظهار نتائج البحث.

منهج البحث:

استخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك لغرض الكشف عن حقائق علمية وموضوعية

تساهم في الوصول إلى أهداف البحث؛ حيث استخدم المنهج الوصفي في البحث للتعرف على المعلومات والموضوعات المتعلقة بدراسة بعض الأسباب التي تساهم في التشويه البصري للمظهر العام للفراغات الداخلية بالمسكن.

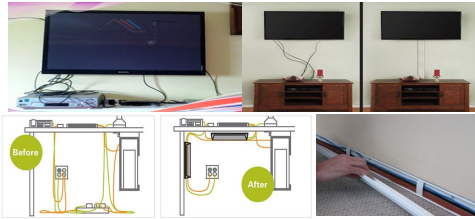
عرض مشكلة البحث والمتمثلة في مسببات التشوه البصري:

اعتمدت على الصور التوضيحية لمشكلة البحث والمتمثلة في عرض بعض المشاكل التصميمية الشائعة في الفراغات الداخلية في المسكن والتي تؤدي إلى التشويه البصري وفق المبررات التالية:

1. الابتعاد عن المشاكل التصميمية التي تكررت موضوعات دراستها وبحثها.
2. ظهور التشوه البصري واضحاً في المشاكل التصميمية انسجاماً مع ما يتلاءم مع آلية التحليل وبما يتفق مع هدف الدراسة الحالية.
3. تم اختيار الصور لملاءمتها هدف الدراسة بشكل أكيد.

أنموذج 1: تمديدات الأسلاك

المصدر: (طایل، 2011)

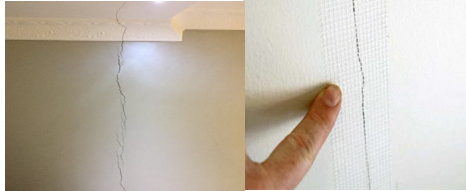


تُفسد الأسلاك الكهربائية المتناثرة حول الأجهزة وفي الأرضيات المظهر العام المتناسق للمنزل، كما تسبب معاناة للصغار وتسبب حوادث خطيرة، كما أن مشهد الكابلات وأسلاك الكهرباء المتناثرة في كل أنحاء المنزل يسبب الضجر، ويؤثر على الشكل العام للمكان، مثل شواحن

الحاسوب المحمول، وأسلاك الإنترنت وغيرها. فضلاً عن شكلها المزعج، فإنها قد تسبب مشكلة إذا تواجد أطفال في المكان. وتوجد بعض الحلول كوضع الأسلاك في مسارات من البلاستيك على امتداد الجدار؛ إلا أنها تعتبر من الحلول غير الجمالية التي تؤدي إلى تشويه بصري للمنظر بشكل كامل.

أنموذج 2: التشققات والكراكات

المصدر: telford, 2003



ونقصد بها هنا السطحية غير الخطرة وهي نوعان: التشققات الأفقية: تحدث في مناطق الالتقاء بين الجسور وجدران الطوب، وسببها هو التمدد والتقلص وفرق عامل المرونة بين المادتين، وتظهر على جانبي الغرفة. والنوع

الثاني التشققات العمودية التي تحدث في مناطق التقاء الأعمدة بالطوب، والنوعان لا يشكلان خطراً. الخلاصة: التشققات الأفقية والعمودية تظهر على حواف الغرفة وهي تشققات ضيقة (1-2مم) معيبة وغير خطيرة، تجري معالجتها بنزع طبقة (التلييس) ووضع طبقة من (الفايبر ميش) وإعادة تنفيذ التلييس.

أنموذج 3: الرطوبة في الجدران

المصدر: (طایل، 2011)



تعتبر الرطوبة من أكثر المشاكل التي تزعج مستخدمي المكان لأنها تشوه الشكل العام. ويوجد لها الكثير من المبررات التي تؤدي إلى حدوثها، وتتعدد

مصادرها مثل درجة الحرارة والهواء، واختلاف معدلات رطوبة أجزاء الجدار الواحد، كما أن من أسبابها إهمال تهوية المسكن أو البخار النافذ من الحمامات والمطابخ. وتتم معالجتها بداية من خلال عدة طرق: فإما العزل بألواح البولسترين الممزوجة بألواح الجبس أو ما يعرف بالجبسمبور، أو تغطيتها بالسيراميك، أو تكسير الجزء المصاب وإعادة ترميمه.



أنموذج 4: عداد الكهرباء

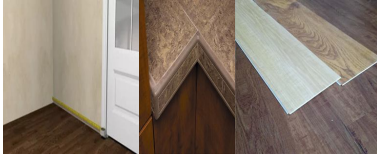
المصدر: Wiley & Sons, 1995.

عداد الكهرباء هو عبارة عن صندوق مثبت في تجويف

الجدار له غطاء يحتوي على مفاتيح الكهرباء لجميع الوحدات الكهربائية الموجودة في المنزل من تكييف وإضاءة وغيرها، وعادة ما يوجد في مداخل المنازل بالقرب من الباب، وغالبًا ما يكون مختلفًا عن لون الحائط الموجود عليه، وقد يشكل نوعًا من مسببات التشويه البصري في الفراغ الداخلي.

أنموذج 5: نقاط الالتقاء بين الخامات

المصدر: (Wiley, 2016)



يشكل الالتقاء بين الخامات في الأرضيات والجدران مظهرًا

غير جمالي في حالة اختلافها من حيث الخامات والألوان؛ إلا إذا تم احتواء هذا الاختلاف من خلال التصميمات الديكورية التي تخفي مجال الاختلاف وتوازن الرؤية البصرية للشكل العام للمكان.

أنموذج 6: الصفايات وفتحات التصريف

المصدر: (Wiley, 2016)



تعتبر الصفايات أهم جزء في منطقة الخدمات، ويجب مراعاة

الخامة المصنوعة منها؛ فقد تكون من البلاستيك أو المعدن، وطريقة تركيبها التي تحتاج إلى تأسيس قبل التبليط؛ لتفادي التكسير وعدم القدرة على التركيب، وتعتبر من الأساسيات في منطقة الخدمات؛ لضرورة التنظيف المستمر للمكان، ورغم أهميتها إلا أنها قد تشكل تشويهاً بصرياً في المكان؛ فضلاً عما ينتج عنها من مشاكل صحية.

الحلول المقترحة لمشكلة البحث:

وجدت الباحثة من خلال دراسة الموضوع أن الأفضل لمعالجة التشويه البصري هو التغطية والإكساء بالتصميمات الديكورية للأسباب التالية:

1. إنها تعتبر من الحلول السريعة وغير المكلفة مادياً، ويمكن التحكم بها من ناحية الألوان والخامات المستخدمة فيها وتنوعها.
2. صيانتها وتعديلها من الأمور التي تعتبر سهلة مقارنة بغيرها، إذ لا آثاراً جذرية تؤثر في الشكل العام للمكان.

3. إمكانية الاستفادة منها في حالة الانتقال أو تغيير مكان القطع مثل الأسلاك أو الأجهزة.

4. براعة المصمم وخبرته تساهم في طرح العديد من الأفكار المتنوعة التي تتلاءم مع طبيعة المكان.

5. المرونة والسهولة في الاستخدام والقدرة على التحكم في المعالجات المقترحة.

6. تحقيق المعالجة الوظيفية والجمالية في الحل المقترح لتحقيق الهدف المطلوب منها.

التصميمات الديكورية المقترحة لمعالجة أسباب التشوه البصري

الحل المقترح لمشكلة الأسلاك المنسدلة

المصدر: (التيم، 2020)



تمثلت المعالجة التالية في تصميم ديكور على شكل دولا بعمق بسيط

يتم الاستفادة منه من خلال تمديد الأسلاك والتوصيلات خلف الديكور بشكل



مخفي عن الأنظار.

المصدر: (شما، 2021)

التصميم التالي هام للأسلاك الممتدة على الأرض؛ فقد تم اقتراح مسارات مغلقة للأسلاك كجزء من الديكور، وتتماشى مع ألوانه وخاماته المختارة.

الحل المقترح لمشكلة الكراكات والتشققات

المصدر: (التييم، 2020)



التغطية أو التكسية أحد الحلول المقترحة لمشكلة الكراكات والتشققات الحائطية والتي يمكن حلها بإعادة الطلاء بعد معالجة المشكلة، خاصة إذا كانت سطحية وليس لها تأثير على أمان الفراغ الداخلي؛ حيث يمكن الاستفادة أيضا من التغطية بألواح خشبية أو إسمنتية للمشكلة.

الحل المقترح للرطوبة في الحوائط

المصدر: (النور، 2020)



رطوبة الحوائط من أكثر المشاكل التي تؤدي إلى تشويه بصري في الفراغ الداخلي، فهي قد تؤدي إلى انتفاخ وبروز واختلال في مستوى الحائط. ويمكن معالجتها بإزالة مسببات الرطوبة ومن ثم تغطيتها بالمعجون والأساس الخاص بطلاء الحوائط، ثم إعادة طلائها بالأصباغ، أو تغطيتها بالديكور الملئم لطرز المسكن.

الحل المقترح لتغطية عدادات الكهرباء

المصدر: (شما، 2021)



أبسط الحلول الديكورية لمشكلة التشويه البصري الناتج من شكل عدادات الكهرباء هو تغطيتها باللوحات وبروايز الصور؛ وذلك لقلّة سمكها، خاصة وأن أغلب العدادات توجد خلف الأبواب وقرب المداخل للمنزل.

الحل المقترح لنقاط الالتقاء بين الخامات

المصدر: (النور، 2020)



نقاط الالتقاء بين الخامات المختلفة يفضل تغطيتها بشرائط من نفس الخامة أو خامة بلون مختلف لتتماشى مع الديكور العام للمكان ولحماية منطقة الالتقاء من التلف والتباين في المستويات.

المصدر: (شما، 2021)



أطراف وحواف الحوائط الركنية والسلالم مناطق تتعرض للتكسر بشكل مستمر، ولحمايتها من ذلك يمكن تغطيتها بشرائط من الإستيل لإضفاء منظر جمالي عليها.

الحل المقترح للصفائيات وفتحات التصريف

المصدر: (النور، 2020)



تتمثل فكرة الحل المقترح في التناغم وعدم الفصل بين خامة التغطية المستخدمة في إكساء غطاء فتحة التصريف وخامة الأرضية المجاورة لها، وأن يتوافق الشكل والمنظر العام لها مع المحيط الموجودة فيه.

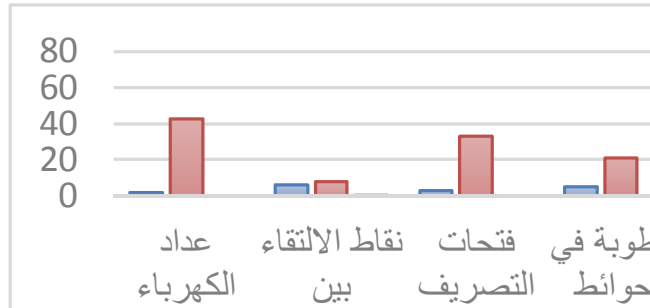
النتائج ومناقشتها:

فرضية البحث: إن التصميمات الديكورية تساهم في معالجة أسباب التشويه البصري ل فراغات المسكن الداخلية وللتحقق من ذلك حُسِبَت معاملات الجودة والمتوسط الوزني.

الجدول 1: مسببات التشويه البصري الأكثر شيوعاً في الفراغ الداخلي للمسكن.

| م | الخيارات | الترتيب | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---------------------------|---------|---------|----------------|
| 1 | عداد الكهرباء | 2 | 43 | 21,5% |
| 2 | نقاط الالتقاء بين الخامات | 6 | 8 | 4% |
| 3 | فتحات التصريف | 3 | 33 | 16,5% |
| 4 | الطوبة في الحوائط | 5 | 21 | 10,5% |
| 5 | الكراكات والتشققات | 4 | 28 | 14% |
| 6 | أسلاك الكهرباء | 1 | 67 | 33,5% |

يوضح الجدول 1 أن تمديدات أسلاك الكهرباء حصلت على 33,5% كأعلى نسبة من مسببات التشويه البصري، وبلغت نسبة 4% أقل نسبة، بينما تقاربت باقي النسب إلى حد ما في الأخرى. مسببات التشويه البصري الأكثر شيوعاً في الفراغ الداخلي للمسكن



الجدول 2: مساهمة التصميمات الديكورية في معالجة مسببات التشويه البصري في المسكن

| العدد | | |
|-------------|----------------|---------------|
| أوافق = 182 | إلى حد ما = 16 | لا أوافق = 2 |
| النسبة | | |
| أوافق = 91% | إلى حد ما = 8% | لا أوافق = 1% |

يوضح الجدول 2 أن نسبة 91% من أفراد العينة وافقت على أن التصميمات الديكورية تساهم في معالجة مسببات التشويه البصري في الفراغات الداخلية للمسكن، بينما نسبة 8% وافقت إلى حد ما، ونسبة 1% رفضت ذلك.

الجدول 3: تعتبر التصميمات الديكورية من الحلول السريعة وغير المكلفة مادياً، ويمكن التحكم بها من ناحية الألوان والخامات المستخدمة فيها وتنوعها.

| العدد | | |
|---------------|-------------------|---------------|
| أوافق = 121 | إلى حد ما = 65 | لا أوافق = 14 |
| النسبة | | |
| أوافق = 60,5% | إلى حد ما = 32,5% | لا أوافق = 7% |

يوضح الجدول 3 أن نسبة 60,5% من أفراد العينة وافقت على أن التصميمات الديكورية تعتبر من الحلول السريعة وغير المكلفة مادياً، ويمكن التحكم بها من ناحية الألوان والخامات المستخدمة فيها وتنوعها، بينما نسبة 32,5% وافقت إلى حد ما، ونسبة 7% لم توافق على ذلك.

الجدول4: تتميز التصميمات الديكورية بسهولة صيانتها وتعديلها دون ترك آثار جذرية على المظهر العام للمكان

| العدد | | |
|---------------|-------------------|---------------|
| أوافق = 153 | إلى حد ما = 41 | لا أوافق = 6 |
| النسبة | | |
| أوافق = 76.5% | إلى حد ما = 20.5% | لا أوافق = 3% |

يوضح الجدول4 أن نسبة 76,5% من أفراد العينة وافقت على أن التصميمات الديكورية تتميز بسهولة صيانتها وتعديلها دون أن تترك آثاراً جذرية على المظهر العام للمكان، بينما نسبة 20,5% وافقت إلى حد ما، ونسبة 3% رفضت ذلك.

الجدول5: الاستفادة من التصميمات الديكورية في حالة الانتقال أو تغيير مكان القطع

| العدد | | |
|---------------|-------------------|---------------|
| أوافق = 107 | إلى حد ما = 81 | لا أوافق = 12 |
| النسبة | | |
| أوافق = 53.5% | إلى حد ما = 40.5% | لا أوافق = 6% |

يوضح الجدول5 أن نسبة 53,5% من أفراد العينة وافقت على إمكانية الاستفادة من التصميمات الديكورية في حالة الانتقال أو تغيير مكان القطع؛ مثل الأسلاك أو الأجهزة، بينما نسبة 40,5% وافقت إلى حد ما، ونسبة 6% رفضت ذلك.

الجدول6: تساهم التصميمات الديكورية في تحقيق المرونة والسهولة في الاستخدام والقدرة على التحكم

| العدد | | |
|-------------|-------------------|-----------------|
| أوافق = 172 | إلى حد ما = 23 | لا أوافق = 5 |
| النسبة | | |
| أوافق = 86% | إلى حد ما = 11.5% | لا أوافق = 2.5% |

يوضح الجدول6 أن نسبة 86% من أفراد العينة وافقت على أن التصميمات الديكورية تساهم في تحقيق المرونة والسهولة في الاستخدام والقدرة على التحكم في المعالجات المقترحة، بينما نسبة 11,5% وافقت إلى حد ما، ونسبة 2,5% رفضت ذلك.

الجدول7: تساهم التصميمات الديكورية في تحقيق المعالجة الوظيفية والجمالية لمسببات التشويه البصري في الفراغ

الداخلي للمسكن

| العدد | | |
|---------------|-----------------|-----------------|
| أوافق = 101 | إلى حد ما = 84 | لا أوافق = 15 |
| النسبة | | |
| أوافق = 50.5% | إلى حد ما = 42% | لا أوافق = 7.5% |

يوضح الجدول7 أن نسبة 50,5% من أفراد العينة وافقت على أن التصميمات الديكورية تساهم في تحقيق المعالجة الوظيفية والجمالية لمسببات التشويه البصري في الفراغ الداخلي للمسكن، بينما نسبة 42% وافقت إلى حد ما، ونسبة 7,5% رفضت ذلك.

نتائج البحث:

للوصول لنتائج البحث الخاصة كان لا بد من الإجابة على تساؤلاته والمتمثلة في التالي: ما هي الأسباب التي تؤدي إلى تشويه بصري في الفراغات الداخلية في المسكن؟ وبسؤال عينة البحث تركزت في مجموعة من الخيارات تفاوتت في نسبها كالتالي: أن تمديدات أسلاك الكهرباء حصلت على 33,5% كأعلى نسبة من مسببات التشويه البصري، وعدادات الكهرباء تليها بنسبة 21,5% ، وتقاربت في النسب فتحات التصريف والكركات والرطوبة في الحوائط، وبلغت نقاط الالتقاء بين الخامات نسبة 4% كأقل نسبة لمسببات التشويه

البصري الأكثر شيوعاً.

أما فيما يتعلق بسؤال البحث الثاني وهو: هل تساهم التصميمات الديكورية في معالجة مسببات التشويه البصري في المسكن؟ فقد تمت الإجابة عنه بالوصول إلى نتائج إيجابية، وتؤكد إمكانية ذلك بنسبة عالية وفقاً لإجابات عينة البحث أن نسبة 91% من أفراد العينة وافقت على أن التصميمات الديكورية تساهم في معالجة مسببات التشويه البصري في الفراغات الداخلية للمسكن، بينما نسبة 8% وافقت إلى حد ما، ونسبة 1% رفضت ذلك.

ملخص النتائج:

تساهم التصميمات الديكورية بشكل كبير في حل مشكلات مسببات التشويه البصري؛ حيث تعتبر من الحلول السريعة وغير المكلفة مادياً لحل المشكلات التصميمية ببعض الأفكار القابلة للتنفيذ في حدود الميزانيات المعقولة، ويمكن التحكم بها من ناحية الألوان والخامات المستخدمة فيها وتنوعها، وتتميز بسهولة صيانتها وتعديلها دون أن تترك أثراً جذرياً على المظهر العام للمكان، وتساهم في تحقيق المرونة والسهولة في الاستخدام والقدرة على التحكم في المعالجات المقترحة، كما تساهم في تحقيق المعالجة الوظيفية والجمالية لمسببات التشويه البصري في الفراغ الداخلي للمسكن، مع إمكانية الاستفادة منها في حالة الانتقال أو تغيير مكان القطع مثل الأسلاك أو الأجهزة، ويمكن تحويل المشكلات التصميمية المسببة للتشويه البصري إلى حلول جمالية من خلال التفكير برؤية مختلفة تهدف إلى تحقيق الجمال في البيئة التي نعيش فيها.

توصيات البحث:

1. توجيه المتضررين من التشويه البصري في الفراغ الداخلي من مستخدمي المكان إلى المتخصصين في الديكور والمصممين؛ لإيجاد حلول غير مكلفة وتناسب مع المكان ووظيفته.
2. الحرص على البحث والتغذية البصرية من خلال الاطلاع على المواقع الخاصة بالديكور للوصول للحلول القابلة للتنفيذ وبالطرق غير المكلفة مادياً.
3. عدم ترك الأسباب التي تؤدي إلى تشويه بصري دون حل لها من بداية الأمر؛ لكي لا يؤدي ذلك إلى تفاقم المشكلة وصعوبة حلها.
4. ضرورة حل المشكلات التصميمية الأساسية مثل (المعمارية) التي يمكن أن تؤدي إلى صعوبة تنفيذ الحلول التكميلية (الديكورية).

Sources and references

المراجع

1. Abu Al-Ela, Ameerah, (2017): *The art of visual deception and its impact on the introduction of creative design treatments in interior architecture*, Journal of Architecture, Arts and Human Sciences, Issue Eight, Department of Art Education - College of Education - King Faisal University
- أبو العلا، أميرة، (2017): *فن الخداع البصري وأثره في استحداث معالجات تصميمية إبداعية في العمارة الداخلية*، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، العدد الثامن قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الملك فيصل.
2. Al-Bakran, Faisal Fahd (2016): *Visual Pollution*, Ministry of Housing. <https://www.al-jazirah.com/2016/20160418/ar2.htm>
- البكران، فيصل، (2016): *التلوث البصري*. وزارة الإسكان. <https://www.al-jazirah.com/2016/20160418/ar2.htm>
3. Khair-eddeen, Dunia, (2015): *The Impact of Pollution on Humans*, Visual Pollution in Public Spaces, A City Model of Patna, Master Thesis. Haji Lakhdar Batna University.
- خير الدين، دنيا، (2015): *أثر التلوث على الإنسان التلوث البصري في الفضاءات العامة نموذج مدينة باتناه*. رسالة ماجستير. جامعة الحاج لخضر باتنه.
4. Al-Zubaidi, Sabih, (2016): *Visual Pollution in the Commercial Urban Landscape*, University of Wasit. Faculty of Engineering.
- الزبيدي، صبيح لفتة. (2016): *التلوث البصري في المشهد الحضري التجاري*. جامعة واسط. كلية الهندسة.
5. Al-Zaidi, Nashwan , (2013): *Visual pollution in the city of Mosul*. University of Al Mosul. Conductive Studies Issue 41.
- الزبيدي، نشوان، (2013): *التلوث البصري في مدينة الموصل*. جامعة الموصل. دراسات موصلية. العدد 41.
6. Al-Saqqaf, Yasser , and Al-Tarimi, Sabri , (2016): *Distortion and Visual Pollution in the City of Mukalla*, Causes and Treatments, Al-Andalus for Applied Sciences, Issue 6. Volume 14.
- السقاف، ياسر، والتريمي، صبري، (2016): *التلوث البصري لمدينة المكلا الأسباب والمعالجات*. الأندلس للعلوم التطبيقية. العدد 6. المجلد 14.
7. Al-Omari, Khaled , (2016): *The Engineering and Governmental System in Finding a Mechanism for Assessing Visual Pollution* Humanities and Social Sciences, Volume 43, Annex 6.
- العمري، خالد، (2016): *المنظومة الهندسية والحكومية في إيجاد آلية لتقييم التلوث البصري*. العلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد 43. الملحق 6.
8. Al-Wabel, Maha (2020): *Visual Pollution Around Us*. - Arabic www.alarabiya.net ›saudi-today› views ›02/01/2020 (google.com.sa)
- الوابل، مها (2020): *التلوث البصري من حولنا*. - العربية › www.alarabiya.net › saudi-today › views › 2020/02/01 (google.com.sa)
9. Souad, Sassi, (2018): *Visual pollution within communal neighborhoods between design and adaptation to meet needs*. Al-Arabi Bin Al-Muhaidi University, Umm Al-Bouaghi, MA Thesis
- سعاد، ساسي، (2018): *التلوث البصري داخل الأحياء السكنية الجماعية بين التصميم والتكيف لتلبية الاحتياجات*. جامعة العربي بن المهدي أم البواقي. رسالة ماجستير.
10. Shati, Munther , (2017): *Visual Distortion and its Reflections on the Aesthetic Artistic Formation of the Underground Monument Space (Hilla City as a Model)*, Nabu Journal for Studies and Research, Refereed Scientific Journal, University of Babylon, College of Fine Arts, Issue 17.

- شاطي، منذر، (2017): التشويه البصري وانعكاساته على جمالية التشكيل الفني لفضاء النصب التحتية (مدينة الحلة أنموذجاً)، مجلة نابو للدراسات والبحوث، مجلة علمية محكمة، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، العدد 17.
11. Khaled, Muhammad (2009): *Analysis and evaluation of visual distortion in the city of Tulkarm (case study - the city center of Tulkarm)*, An-Najah National University, MA thesis, Nablus, Palestine.
- طايل، مجدي عبد الحميد، (2011): تصميم المنشآت الخرسانية المسلحة. دار الشروق للنشر والتوزيع، مصر.
12. Tayel, Magdy Abdel Hamid, (2011): *Designing Reinforced Concrete Structures*, Dar Al Shorouk Publishing and Distribution, Egypt.
- التيم، رنيم، (2020): أفكار لديكورات المنزل، مجلة البيت، الامارات العربية المتحدة.
13. Al-Taym, Raneem, (2020): *Home Decor Ideas*, Al-Bayt Magazine, United Arab Emirates.
- النور، منار، (2020): تصاميم عصريه، مجلة زهرة الشرق، الخليج للنشر والتوزيع، الإمارات.
14. Al-Noor, Manar, (2020): *Modern Designs*, Zahrat Al-Sharq Magazine, Al-Khaleej Publishing and Distribution, UAE.
- شما، ماغي (2021): غرف المعيشة برؤيا حديثه، مجلة سيدتي، الشركة السعودية للأبحاث والنشر.
15. Shamma, Maggie (2021): *Living Rooms with a Modern Vision*, My Lady Magazine, Saudi Research and Publishing Company
- خالد، محمد، (2009): تحليل وتقييم التشويه البصري في مدينة طولكرم (حالة دراسية - وسط مدينة طولكرم). جامعة النجاح الوطنية. رسالة ماجستير. نابلس فلسطين.
16. Madani, Reem , (2015): *The effect of visual pollution on distorting the beauty of cities, a case study (Jackson Square - Khartoum)*, Masters degree in Building Services, Sudan University of Science and Technology, College of Architecture and Planning, College of Graduate Studies.
- مدني، ريم، (2015): أثر التلوث البصري في تشويه جمال المدن، دراسة حالة (ميدان جاكسون- الخرطوم) رسالة الماجستير في خدمات المباني، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. كلية العمارة والتخطيط، كلية الدراسات العليا.
17. Shamiya, Ahmad, and Mohsen. Abdul Karim, and Al-Farra, Mustafa (2013): *An Analytical Study of Visual Pollution in Gaza City*, Islamic University, Faculty of Engineering.
- شامية، أحمد، ومحسن، عبد الكريم، والفرا، مصطفى (2013): دراسة تحليلية للتلوث البصري في مدينة غزة، الجامعة الإسلامية، كلية الهندسة.